مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 02 بتاريخ 2021/04/01م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

اشكالية الطائفة اليهودية في الدراسات الأكاديمية الجزائرية

دة/ يسمينة سعودي أستاذة محاضرة (أ)

جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله، الجزائر

saoudiyasmina248@gmail.com

الملخص بالعربية:

تهدف هذه الدراسة الى الوقوف والتمعن في اشكالية الطائفة اليهودية في الجزائر من منظور أكاديميها من خلال الدراسات المجازة ، وهذا بعد جرد بعدد من الرسائل الأكاديمية المتعلقة بالدكتوراه والماجستير المجازة في قسم التاريخ بجامعة الجزائر2 ونهدف الى إلقاء الضوء على الاتجاهات الموضوعاتية لواقع هذه الطائفة، وما إشكاليات المطروحة في هذا الموضوع ، التي يرون فيها ان اليهود فئة موجودة في المجتمع الجزائري يمتهنون التجارة في الفترة العثمانية وما ان وقعت الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي بدأت الطائفة تعود تدريجيا الى الساحة السياسية والاقتصادية في الجزائر لما كسبته من تأييد من السلطات الاستعمارية بل وأصبح اليهودي في المجالس المنتخبة ليصبح هذا العنصر قوة يضغط على الادارة لتوسيع نشاطاته الى ان خضعت الادارة الفرنسية وأصدرت مرسوم" كريميو" لتجنيس اليهود.

رغم السياسات الاستعمارية المتعاقبة التي حاولت بث السموم في المجتمع الجزائري من سياسة فرق تسد وإثارة النعرات بين القبائل وتجنيس اليهود وتسليطهم على الجزائريين الذين يعانون الأمرين .. أمر الاستعمار الفرنسي، وأمر اليهود.. الا ان هذا لم يجد سبيلا عند الجزائريين، وهو ما وقفت اليه هذه الكتابات والتي وقفت مطولا عند بسالة الشعب الجزائري مثل عمل الاستاذ كركار عبد القادر الذي اظهر في عمله ردود الفعل عن مشروع التجنيس بين 1830و 1900 .، وفي أطروحة الدكتوراه ينتاول اشكالية اليهود وعلاقاتهم بين الاندماج والمعاداة بينما عرج الاستاذ مناصرية الى النشاط الصهيوني في الجزائر بين 1897و1962 ، وهو الطرح الذي تبناه الاستاذ خيثر عبد النور في اشكالية اليهود الجزائر بين 1870إلى 1962. بينما تناولته ن نجوى طوبال بمدينة الجزائر في فترة 1700 إلى 1830 من خلال سجلات المحاكم الشرعية، بينما الباحثة بونداوي وهيبة تعود لهذه المسألة في بلاد المغرب الى العصور القديمة .

الكلمات المفتاحية: الطائفة اليهودية، الجزائر، الدراسات الأكاديمية، قسم التاريخ ، الفترات التاريخية، الباحثين الجزائريين.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

The problematic of the Jewish community in the Algerian academic studies

Yasmina Saoudi Professor Lecture a PhD in modern history and contemporary
University of Algiers 2 Abul-Qasim Saadallah, Algeria
com.gmail@248saoudiyasmina

Abstract :

This study aims to examine the problematic of the Jewish community in Algeria from the perspective of its academics through licensed studies, and this is after an inventory of a number of academic theses related to doctorates and accredited masters in the Department of History at the University of Algiers 2 and we aim to shed light on the thematic trends of the reality of this sect, and what are the problems raised In this matter, in which they see that the Jews are a group present in Algerian society, professing trade in the Ottoman period, and once Algeria fell under the French occupation, the sect began to gradually return to the political and economic arena in Algeria, as it gained the support of the colonial authorities, and even became the Jew in the elected councils to become This element is a force that pressures the administration to expand its activities until the French administration subjugates and issues a "Cremio" decree to naturalize Jews.

Despite the successive colonial policies that attempted to spread toxins in Algerian society, such as the policy of divide and block and stir up strife between tribes, naturalize Jews, and dominate them over the Algerians who are suffering from both issues ... the French colonial issue, and the Jews' order ... but this did not find a way for the Algerians, which is what I stood up to. These writings, which stood at length at the valor of the Algerian people, were like the work of Professor Karkar Abdelkader who showed

In his work Reactions to the project of naturalization between 1830 and 1900, and in his doctoral thesis he deals with the problem of the Jews and their relations between integration and hostility, while Professor Manasria referred to the Zionist activity in Algeria between 1897 and 1962, which is the proposal adopted by Professor Khaither Abdel Nour in the problem of the Jews of Algeria between 1870 to 1962. While Najwa Tobal addressed it in the city of Algeria in the period 1700-1830 through the records of the Sharia courts, while the researcher Bondawi Wahiba goes back to this issue in the Maghreb to ancient times.

Keywords: The Jewish community, Algeria, academic studies, history department, historical periods, Algerian researchers.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مقدمة:

يعتبر موضوع تاريخ الطائفة اليهودية في الجزائر من أهم القضايا التاريخية الحساسة لما لها من انتماء وخصوصية ثقافية وهي الحقائق التي تدعمها تواجدهم عبر العصور في الجزائر.

وتاريخ يهود الجزائر شهد في مساره الطويل وامتداده الزمني منعرجات حاسمة، وهو ما ترمي اليه هذه الدراسة الى توضيح ذلك والتمعن في اشكالية هذه الطائفة في الجزائر من منظور أكاديميها وذلك من خلال الدراسات المجازة، وهذا بعد جرد عدد من الرسائل الأكاديمية المتعلقة بالدكتوراه والماجستير المجازة في قسم التاريخ بجامعة الجزائر2، ونهدف الى إلقاء الضوء على الاتجاهات الموضوعاتية لواقع هذه الطائفة، وما إشكاليات المطروحة في هذا الموضوع، والتي يرون فيها ان اليهود فئة موجودة في المجتمع الجزائري يمتهنون التجارة في الفترة العثمانية وما ان وقعت الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي بدأت الطائفة تعود تدريجيا الى الساحة السياسية والاقتصادية في الجزائر لما كسبته من تأييد من السلطات الاستعمارية بل وأصبح اليهودي في المجالس المنتخبة ليصبح هذا العنصر قوة يضغط على الادارة لتوسيع نشاطاته.

رغم السياسة الاستعمارية الفرنسية المتعاقبة التي حاولت بث السموم في المجتمع الجزائري من سياسة فرق تسد وإثارة النعرات بين القبائل وتجنيس اليهود وتسليطهم على الجزائريين الذين يعانون الأمرين .. أمر الاستعمار الفرنسي، وأمر اليهود.. وما حملته من اغراءات مجسدة في مرسوم كريميو لتجنيس يهود الجزائر الا ان هذا لم يجد سبيلا عند الجزائريين، وهي الاشكاليات التي سهر عبيها الأكاديميين الجزائريين من خلال أبحاثهم للإجابة عنها لما لهذا الموضوع من أهمية وتداعياته على المجتمع الجزائري، فكيف تناولت الدراسات الجزائرية الطائفة اليهودية عبر فتراتها التاريخية من القديم وصولا الى المعاصر؟ وكيف كانت العلاقة التي جمعت اليهود بمختلف مكونات المجتمع الذي كانوا يعيشون بينهم وما هي عاداتهم، قوانينهم، وكيف تواجدوا عبر مختلف مناحي الحياة؟

وقد وقفنا عند المنهج الاحصائي لجرد الأعمال المجازة من سنة 1967 الى سنة 2020، لقسم التاريخ بجامعة الجزائر والتي وصلت الى 11 عملا بين ماجستير ودكتوراه وقد استثنينا في هذه الدراسة أعمال الباحثين الجزائريين الذين تناولوا موضوع اليهود في غير الجزائر، كما اعتمدنا على التحليل والمقارنة الحوادث الخاصة باليهود، من باب أننا أعتمدنا على اربع رسائل غطت كل المراحل التاريخية للجزائر، مع العودة تارة الى اعمال جزائرية تناولت الموضوع، و التي وقفت مطولا عند بسالة الشعب الجزائري الذي

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

واجه الاستعمار واليهود في نفس الوقت مثل رسالة الباحث كركار عبد القادر الذي اظهر في عمله ردود الفعل عن مشروع التجنيس بين 1830و 1900 ،، وفي أطروحة الدكتوراه يتناول اشكالية اليهود وعلاقاتهم بين الاندماج والمعاداة، بينما عرج الاستاذ مناصرية الى النشاط الصهيوني في الجزائر بين 1897و1962 ، وهو الطرح الذي تبناه الاستاذ خيثر عبد النور في اشكالية اليهود الجزائر بين 1870إلى 1962. بينما تناولته نجوى طوبال بمدينة الجزائر في فترة 1700 إلى 1830 من خلال سجلات المحاكم الشرعية، والباحثة بونداوي وهيبة عادت لهذه المسألة في بلاد المغرب الى العصور القديمة وهو ما سنتناوله بالتفصيل فيما يأتي:

1-الفترة القديمة:

لقد تناولت الباحثة وهيبة بونداوي اشكالية اليهود في بلاد المغرب في العصور القديمة[1] وركزت في اشكاليتها على الظروف التي قادت اليهود للقدوم الى شمال افريقيا وماهي المسالك التي سلكوها الى بلاد المغرب، وماهي مواقع استقرارهم مع رصد تفاعلهم في المنطقة وقد عادت الباحثة في رصد اول وجود للجماعة اليهودية ببلاد المغرب إلى عهد الامبراطور تيتوس 179م، الذي قام بتهجير حوالي ثلاثين ألف يهودي الى اقليم برقة ومنها الى إلى باقي شمال افريقيا، ليتوزعوا بعد ذلك في المناطق الساحلية والداخلية والمتاخمة للصحراء، ومع تزايد عدد اليهود ببرقة، قاموا بثورة ضد الرومان ولم تخمد حتى عهد الامبراطور ترابانوس 98-117م ففر اليهود الى بعض مدن الشمال الافريقي.

في نظر الباحثة أن التمرد الثاني لليهود سنة 135-138 ضد الرومان، هدم الامبراطور هدريانوس القدس السبب في انتشارهم بأعداد كبيرة ومتزايدة في حوض البحر المتوسط، وكانت المنطقة الجغرافية المدروسة ضمن المناطق التي استقطبت هؤلاء بسبب تسامح أهلها مع اليهود من ناحية، ومعاداتهم بدورهم للرومان من ناحية أخرى[2].

وقد ربطت الهجرة اليهودية إلى بلاد المغرب القديم بأسطورة قديمة مذكورة في "سفر الأخبار" التي تتحدث عن شيشناق وحروبه مع بربعام ابن سلمان، كما تحدثت نسخ من التوراة عن القائد يوهاب Johab قائد جيوش سليمان، الذين هم البربر وتعقيبهم من فلسطين إلى صحراء بلاد المغرب، حيث وصل حتى الأراضي المغربية، وقد عثر على نقش يقال أنه كتب على حجر يطلق عليه "حجر سليمان"و أين يقول "على ما تعقب جوهاب البربر[3] ، أما دخولهم إلى بلاد المغارب فيكتنفه الغموض نظرا للطابع

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الأسطوري خاصة تلك المتعلقة باليهود إذ تشير إحداها إلى كون الملك سليمان هو الذي أرسل جالية إلى المغرب بحثا عن مصادر الذهب، ويذهب البعض للاستدلال بذلك بنص هيرودوت الذي يتحدث عن التجارة الصامتة التي كانت تتم على السواحل الأصلية مع الفنيقين الأوائل، كما ذكرت رواية أخرى مفادها أن ابراهيم عليه السلام تزوج امرأة اسمها كيتورة، وانجبت منها أبناء أحدهم سمي إفير Epher وهو الذي قام بحملة إلى ليبيو Lybue واستولى عليها وأسكن بها أبناءه الذين سموها افريقيا نسبة إلى اسمه[4].

وتعددت الروايات التي ذكرتها الباحثة بونداوي في قدوم اليهود[5] إلى أنها استقرت إلى أن هجرة اليهود لبلاد المغرب القديم كان نتيجة حروبهم ضد جيرانهم بالشرق القديم، وفصلت بعد ذلك في الدوافع او الأسباب والتي ربطتها بثلاث عوامل وهي:

أ- العامل الديني: تعتبر التوراة دين قمر وشمس وكواكب وبخضوع اليهود للبطالمة والرمان وفرضوا عليهم الثقافة الهيلينية مع تعرض طوائفهم لضربات سهل في الاندماج في المجتمعات التي رحلوا اليها فأثروا وتأثروا لمن حولهم، فاستمالوا إلى دينهم عددا من الأمم، خاصة وأن قبائل بربرية تؤمن بالشمس والقمر والنجوم مثل اليهود، فرأوا أن تعاليم اليهودية أقرب إلى عقلية العرب والبربر من المسيحية.

فترتبت الأفكار التوحيدية والتعاليم اليهودية التي سارعت في انهيار الوثنية، وفي تغيير الوعي الدين لدى البربر، كما تمكنت بعض المصطلحات والمفاهيم الجديدة مثل البحث والحساب والميزان، والجحيم... أن تدخل قاموس البربر، فرأ أن اليهودية شريعة متكاملة لم تقتصر على العبادة والأخلاق بل تناولت الحياة من جميع نواحيها[6].

ب- العامل الاقتصادي:

يتفق الجميع أن إشغال اليهود بجمع الثروة السبب في جعلهم يقصدون بلاد المغرب وذلك بعد الرجوع من السبي البابلي وتحولهم إلى ارستقراطيين محافظين يعشون وسط الحرير والنعيم يخالطون عليه القوم من غير اليهود فأخذ اليهود يأثرون على من حلوا بينهم لحمايتهم وحماية تجارتهم وايوائهم من الاضطهاد، ولذلك قبلوا دخول القبائل البربرية ودفع الإتاوات ليأمنوا من غارات البربر أثناء مرورهم بتجارتهم، فلذلك

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

اقتنعت الباحثة أن من أسباب الشتات اليهود هو التجارة، فأصبحوا يقيمون داخل المغرب القديم لا يعنيهم الدين ونشره بقدر رعايتهم بالمال و استثماره[7].

ج-العامل الاجتماعي:

عمل اليهود في تزييف حقائق على انهم والبربر أبناء عم بجعل الأمم كلها من سلالة آدم ثم ابراهيم لمحاولة كسب تعاطف سكان المغرب لمواجهة الاضطهاد الذي تعرضوا اليه من الرومان، فقاموا بالبحث عن الحماية يثقون فيها فوجدوا المصاهرة سبيلا لذلك، فتكللت بظهور أسماء يهودية ذات أصول بربرية مثل عائلة خلفون، اللبدي...، خاصة وانهم وجدوا أنماطا متشابهة للحياة الزراعية والتجارية التي كانوا يعيشونها في فلسطين[8] ولتقارب

ولهذا تؤكد الباحثة في دراستها أن الأطروحات التي استند اليها المؤرخون في تاريخ استقرار اليهود بالجزائر يطرح تاريخين اوله يعود إلى العهد الفنيقي و لقرطاجي أي إلى حوالي تسعة قرون قبل الميلاد، وثانيها تجزم بأن هذا الاستقرار يعود إلى العهد الروماني، وترجح الباحثة الرأي الثاني لواقعتيه والاعتماد الباحثين فيه على أثار وشواهد مادية وبذلك يعود إلى أزيد من 2000 سنة، وهذا بدافع المصالح التجارية حينا والظروف الأمنية والسياسية حينا اخر، لتشهد الجزائر أبرز الهجرات اليها في عهد "تيتوس" الذي دمر القدس سنة 70 م، حيث فر من سلم من القتل والأسر الى شمال افريقيا، فضلا عن الذين طردوا من روما الى شمال افريقيا على متن 12 سفينة [9].

وهكذا تكون اليهود المستقر الأرحم لليهود في ظل التناحرات السياسية، ويكونوا علاقات الصداقة وود وتجارة حيث ينهي الباحث عيسى شنوف بذكر النقوش والكتابات اليهودية التي خلدت بذلك بكل من قسنطينة وسطيف، ففي سطيف وجدت بيعة خلال القرن الثالث تؤكدها كتابة نذرية "أفيلا استرجوديام، أفليوس جانرياريوس باترسيناغوغ"[10].

ولما عرفت نوميديا (الجزائر القديمة) مكانة هامة في العالم الروماني بإعتبارها مطمورة روما، وتحتل تجارة الحبوب مع روما وبلاد الإغريق مكانة هامة، مما جعل اليهود الذين اشتهروا في بالتجارة والمبادلات مستقرا لاشتغال بالتجارة واعرف مما حسن من أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وزادوا نموهم الديموغرافي شهادة الباحثان اليهوديان ريتشارد عيون وبرنار كوهين[11] تمارس الرعي والزراعة في أوقات كساد التجارة وانعدام

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الأمن، فكانوا هم الذين ربطوا التجارة الخارجية لبلدان شمال افريقيا الضفة الجنوبية لحوض المتوسط، كما تولوا عملية تصدير القمح النوميدي إلى روما ويستوردون منها ما تحتاجه بلدان المغرب من بضائع.

هذا التطور جعلهم يطورون حياتهم الاجتماعية- الدينية حسب التعاليم اليهودية وذلك بالاتصال الدائم مع زعماء الروحيين وكبار الحاخامات بفلسطين التي بقيت في ذاكرة الجماعة اليهودية حيثما كانت رمزا مقدسا للديانة اليهودية، رغم المضايقات الرومانية ، إلا أن اهتمام الزعماء الروحانيين للكنيسة المسيحية بشمال افريقيا وبروما على رأسهم القديس أغستين وجيروم، يظهرون التخوف من التآمر اليهودي على الديانة المسيحية التي كانت في أوج انتشارها في شمال افريقيا، وهكذا سن هؤلاء حملات معادية لليهود التي جاءت بسبب تخوفهم من قانون كركلا سنة 212 الذي منع حق المواطنة لجميع الناس الحرار دون العبيد، مما أعطى لليهود فرصة دعم نفوذهم الاقتصادي وحريتهم الثقافية والدينية[12].

2- الفترة الاسلامية

لقد تناولت الدكتورة فاطمة بوعمامة في رسالتها لنيل الدكتورة في تاريخ الوسيط موضوع اليهود في المغرب الاسلامي[13] حيث ركزت دراستها في فترة زمنية محددة في القرنين 7 و 9 / 13 و15 م وهذا للتحولات التي حدثت في المنطقة وهما سقوط الدولة الموحدية وانقسام المغرب الاسلامي إلى دويلات، وما احدثته هجرة اليهود القادمين من اسبانيا (الميغوراشيم) وما احدثته من تغيير البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومن هنا مربط الفرس لدى الباحثة حيث ركزت في جانب مهم على خصائص ومميزات المجتمع اليهودي في بلاد المغرب، وماهي شرائعهم ومن اين يستمدون قواتهم وكيف كان تعاملهم مع المسلمين والسلطة الحاكمة وهل هناك تأثر وتأثير مع المجتمعات التي يعشون معها.

وهنا تعود الباحثة إلى مراحل تواجد اليهود بالمغرب والذي أرجعته الى العهد الفينيقي الذي تراه مبني على فرضيات لتستقر في اثبات وجودهم في المنطقة مع الاحتلال الروماني لشمال افريقيا، اما في الحقبة الاسلامية في القرن 13 الى 15، حاولت الباحثة ابراز الوضع الجديد الذي عرفه اليهود في ظل الدول الاسلامية الثلاث (الزيانية، المرينية، الحفصية)التي قامت على أنقاض الدولة الموحدية وطبيعة العلاقة القائمة بينها وبين اليهود.

حيث اثبتت الباحثة أن لليهود تشريعين اساسين هما التوراة والتلمود، حيث يحمل هذا الأخير نفس قداسة التوراة رغم انه من وضع حاخامات، حيث تظهر الباحثة أن اليهود انقسموا إلى فرق دينية واكثر

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

هذه الفرق انتشارا ببلاد المغرب فرقة القرائين وفرقة الربانيين، هذه الأخيرة أكثرهم عدد لأنها تؤمن بالتوراة والتلمود، كما سن اليهود مصادر أخرى للتشريع وهي الرسبوسنة والتكانوت وهي عبارة عن اجتهاد رجال الدين تعنى بقضايا اجتماعية واقتصادية لا تملك حلولا في التوراة، فبذلك فإن تشريعات اليهود خاصة لكل ألوان التطور مادام يخدم مصلحتهم، ونجم هذا التطور تواجد فئتين بالمغرب، فئة تسمى بالتوشابيم تعمل بنصوص التوراة والتلمود وهم يهود من الأهالي يتواجدون في المناطق الداخلية والصحراوية، والثانية تسمى بالميغوراشيم تعمل بتكانوت الجزائر او قشتالة في فاس ويعمل بهما يهود اسبانيا من اللاجئين وبعض من اليهود من الأهالي في المدن الكبرى[14]

كما ركزت الباحثة في دراستها على الأحياء الخاصة باليهود في المغرب الأدنى ولأقصى والتي قامت لحمايتهم من المسلمين الذين كانوا يثرون ضدهم و لهذا فقد فرض عليهم المسلمون زي خاص للتمييز بينهم وبين المسلمين، حتى وإن لم يلتزم به بعض أثرياء اليهود وأصحاب النفوذ.

كما ناقشت الباحثة ظروف تعايش اليهود مع المسلمين وأكدت حسن المعاملة لوجود تبادل الهدايا بينهم [15] وظهر أن تأثر عادات وتقاليد اليهود بعادات المسلمين.

وأبرزت الباحثة تأثر بعادات المسلمين مثل الصداق والطلاق بدفع النفقة، حرص اليهود على الطهارة... كما تميزت الحياة الاجتماعية عند اليهود بكثرة اعيادهم إلا أن يهود المغاربة انفردوا بعيدي الميمونة والهيلولة، كما بينت الباحثة قساوة التشريع اليهودي على المرأة، مع استبعاد البنت مع المراث في حالة وجود الذكور إلا أن مع بداية القرن 14و15 عدلوا بعض القوانين التي اصبحت للبت في الحق في الميراث كما حددت الشريعة موقفها من المرأة التي يراها هي المسؤولة الأولى في المحافظة على الشريعة داخل المنزل[16]

اما فيما يخص النشاط الفكري عند اليهود فقد تبين أن الفكر اليهودي مقيد بالتوراة والتلمود ويظهر ذلك من خلال برامج التعليم، وطبيعته هذا التعليم جعلت من الشخص اليهودي متعصب لانتمائه وعدم وعدم قبوله للإسلام، بالرغم من أنه يعيش في بيئة اسلامية

كما أبرزت الباحثة أن في فترة دراستها لليهود لم يكن هناك ابداعا فكريا في المغرب واكتفوا بنقل ما تركه اسلافهم كما نقلوا عن المسلمين، مثل الشعر متأثرين بشعراء العرب وبالفلسفة الإسلامية، إلا أن اليهود في تلك الفترة برعوا في الترجمة لإلمامهم الكامل باللغة العربية ولغات اوروبية مما سهل لهم بإقامة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

علاقات مع الأوربيين ، كما كان لمترجمي اليهود دور هام لتعريف الدول النصرانية بثقافة العرب والمسلمين[17]

لتستقر الباحثة في كون اليهود دور كبير في التجارة سواء التجارة الداخلية او المبادلات الخارجية مع أوربا مستغلين نفوذهم من خلال توزيعهم وتنظيمهم المحكم في الطريق التجاري الرابط بين المدن الساحلية للمغرب الإسلامي وبلاد السودان كما كان لليهود حركة تجارية واسعة مع مصر والهند والصين، ومرد نجاح تجارتهم لوجود شركاء ووكلاء في الداخل والخارج، وهكذا احتكر اليهود تجارة الذهب، كما برع يهود المغرب في الصياغة و الدباغة وصناعة الخشب، كما ذهبت الباحثة للقول أن حكام المغرب الاسلامي اعتمدوا على اليهود كمفاوضين مع الدول الأوربية لتمكنهم من اللغات والترجمة وعلى رأسهم اسحاق بردونيل ، وجودا وابراهيم فانا[18]

أظهرت دراسة الأستاذة بوعمامة أن تولي اليهود للمناصب في الدولة المرينية كالوزارة ورئاسة الشرطة، ونفوذهم السياسي أحدث ثورات ضدهم بسبب تجاوزهم لشرع الاسلامي بعدم تقيدهم بقانون أهل الذمة مثل ثورة عبد الكريم المغيلي التي انتهت لوجود اليهود في منطقة التوات[19]

3- الفترة الحديثة

مما لا شك في أن البحث في وضعية اليهود أثناء مرحلة حكم الدايات[20]، و هي مرحلة هامة جدا من تاريخ الجزائر كما تراه الباحثة نجوى طوبال، يثير الكثير من الفضول التاريخي ويطرح جملة من التساؤلات، نظرا لخصوصية الدينية-العرقية لهذه الطائفة من جهة، وانطلاقا من الدور الحساس الذي لعبوه اليهود في تاريخ الجزائر من جية ثانية، إذ اعتبروا من بين الأسباب التي نخرت جسدها وزادوا ضعفا حتى سقطت تحت وطأة الاحتلال الفرنسي سنة 1830.فقد حرص اليهود عمى استغلال هذه الأوضاع السياسية و الإدارية لصالحم، فتفرغوا لتحقيق المكاسب الاقتصادية والمالية، وعمموا عمى الاحتكاك والتقرب من الفئة الحاكمة وموظفي الجهاز الإداري، فاستحوذوا على احتكارات تجارية، باستعمال وسائل مختلفة كالرشوة و القرب بالهدايا ثمينة والقروض المالية والتجسس في الداخل والخارج لحساب البعض...الخ، فساهموا بذلك في نشر الفساد والرشوة بين موظفي الإدارة .كما نجحوا أيضا في تهميش المنافسين من التجار المسممين، وبذلك سيطر اليهود على مقاليد التجارة الخارجية، التي تعتبر عصبا اقتصاديا حساسا

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إن بداية استقرار عناصر يهودية ليفورنية بمدينة الجزائر يعود إلى النصف الثاني من القرن السابع عشر، عمى أن توافدهم استمر طيلة القرن الثامن عشر ميلادي وعرفوا باليهود الميفورنيين أو "اليهود الفرنجة" وقد تمتعوا بامتيازات خاصة، إذ شملتهم امتيازات حظي بيه الفرنسيون خصوصا والأوروبيون عموما لدى الدولة العثمانية من بينها إعفاء من دفع أغلب الغرامات والمساهمات التي كان يدفعها باقي اليهود حيث أعتبر اليهود الميفورنيين رعايا أوروبيين، شملتهم حماية القنصل الفرنسي مباشرة كما تميزوا عن باقي أبناء ملتهم في الملابس إذ ارتدوا الأزياء الأوروبية أما عن سبب استقرارهم بالمدينة، فيبدو أن ذلك حدث بتشجيع كبير ومباشر من دوق توسكانيا فتحولوا بفعل علاقاتهم العائلية مع يهود مدينة الجزائر، إلى وسطاء يامين ما بين الولايات العثمانية)الجزائر وتونس وطرابمس، والمدن الأوروبية ولاسيما في عملية افتداء الأسرى وبيع الغنائم البحرية، فحققوا من وراء هذه التجارة أرباحا طائلة، ونتيجة ممارستيهم لمثل هذه الأعمال تدعمت وتقوت صلتهم بالدول المسيحية ، كما دفع هذا النشاط بالكثير منيم في البداية إلى الاستقرار المؤقت بالمدينة، ثم تحولوا إلى الإقامة الدائمة، وكانت الامتيازات التي حظيوا بها حافزا لذلك وقد تميزت الأعمال التجارية ليهود الليفورنيين بطابعها العائلي، فبعض العائلات رأت أنو من الحكمة إنشاء فروع ووكالات لشركاتي في كل من الجزائر وتونس وطرابمس، وعينوا أقاربهم مشرفين لهذه الفروع، بهدف تسييل الصفقات التجارية ومن أبرز هؤلاء التجار الذين استقروا بمدينة الجزائر في أواخر القرن17م، نذكر وا وكوبين وصموئيل بانريكان وموسى كوبين وباروخ لوصاد وموسى كل من: بن دحمان وساكوتو سحاق...إلخ وان كانت معظم المصادر تشير إلى خط الهجرة المعروف من مدينة ليفورنو باتجاه مدينة الجزائر، فإن ذا فيميبيني" Phillipini" يشير إلى وجود تيار هجرة معاكس أي من مدينة الجزائر نحو مدينة ليفورنو، ابتداء من منتصف القرن السابع عشر ميلادي واستمر طوال القرن الثامن عشر، وقدرت نسبة اليهود الوافدين إلى ليفورنو من مدينة الجزائر مع نياية القرن، بـ13 %من مجمل اليهود المقيمين بميفورنو. وتعود هذه الهجرة بالدرجة الأولى إلى عوامل اقتصادية، ورغم أنيا شممت فئات اجتماعية مختلفة من اليهود، إال أن الغالبية تشكلت من اليهود المغامرين والباحثين عن فرص العمل والارتزاق في ميناء ليفورنو، ومن التجار الباحثين عن الثروة وعنّ ص فضاء أوسع لمتاجرة، هذا بالإضافة لظروف الإقامة المشجعة والمعاملة الحسنة التي تيم خ بيا سمطات مدينة (31(ليفورنو، نظرا للمكاسب المادية التي كان يتحصل عليها الحكام من جراء ازدهار تجارة الغنائم البحرية وما يجب ذكره أن هجرة اليهود الميفورنيين إلى مدينة الجزائر قد اختلفت

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

عن باقي الهجرات نظرا لكونها هجرة اختيارية فاستقرارهم كان لأسباب اقتصادية-تجارية بالدرجة الأولى، على عكس الهجرات اليهودية الأخرى والتي كانت اضطرارية.

و قد شكل اليهود الميفورنيون قوة اقتصادية بالمدينة ونشطوا حركة التجارة بين موانئ ضفتي البحر المتوسط واستفادوا من علاقاتهم التجارية في أوروبا عموما، ومن صالتهم العائلية مع اليهود الأوروبيين خصوصا، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن الاستقرار اليهودي بمدينة الجزائرّ لم يكن عشوائيا، فالازدهار الاقتصادي الذي عرفته المدينة تأتي من عوائد النشاط البحري .ومن ثمة أضحت مدينة الجزائر نقطة جذب واستقطاب لهؤلاء اليهود الذين أصبحوا وسطاء ملمين في عملية افتداء الأسرى و تجارة الغنائم البحرية[21]

ركزت الباحثة نجوى طوبال على أماكن إقامة اليهود حيث ترى أنهم فضلوا الانتشار في المنطقة السفلى من مدينة الجزائر ، حسب ما ذكرته المراجع اليهودية ، وما أكدته الدراسات الحديثة، و عادت لتستدل بدراسة التي قام بها "بن حموش"، والذي حاول رصد مراكز تجمع اليهود بالمدينة وتوصل إلى أن نسبة كبيرة من سكنات اليهود تركزت في القسم السفلى منيا وبصفة خاصة حول قصر الداي، واعتبر هذه المنطقة من أهم المناطق التي أقام فيها اليهود أما المنطقة الثانية، فهي القريبة من باب الوادي حيث توجد بيعة اليهود الكبرى، في حين جاءت المنطقة الواقعة على طول شارع البوزة والسوق الكبير في المرتبة الثالثة[22]
وترى الباحثة أن مرد اختيار هذا الموقع يعود لخصائص و المميزات التي يتمتع بها الجزء السفلي، وقد أتخذ الشارع الرئيسي الرابط بين باب الوادي وباب عزون، معمما لمفصل بينو وبين الجزء العلوي المعروف بالجبل، ويمتد هذا الأخير إلى الغرب من الشارع المذكور، في حين يمتد الجزء السفلي إلى الشرق منه. وهذا القسم يسميه طال "Tall Shuval"شوفال ومن قبمو "اندريو ريمون "بـ "المركز" و"القلب النابض" لمدينة حيث حدث بو تمركز وتجمع المؤسسات الحيوية لمبالد .كما تجمعت في الجيزة والمؤسسات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، فبالإضافة إلى لقصر الداي، وجد بهذا القسم أهم مساجد المدينة، كالجامع الأعظم والجامع الجديد وجامع السيدة، كما وجدت به المقاهي الرئيسية والأسواق ودكاكين الحالقين .

ذهب "بن حموش" إلى القول بأنه، على خالف حالة اليهود في تونس والقاهرة حيث خصصت لهم حارة، فإنه ال توجد في سجلات البايلك أية إشارة إلى وجود حي خاص باليهود بمدينة الجزائر باستثناء

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الشارع لذي يطمق عميو زنقة اليهود والذي يدعى أحيانا حومة اليهود ، و ما يجب ذكره في هذا الصدد، هي الإشارة الصريحة التي وردت في أحد العقود، ودلت عمى وجود "حارة اليهود "، وقد فيآ عر الموثق بذه التسمية التي ال تدع مجال ألي التباس أو شك في حين ورد في عقد آخر إشارة ضمنية إليها بعبارة "...الدار الكاينة في الحارة ".. ونميل إلى الاعتقاد أن الموثق يشير إلى حارة اليهود .لكن وجود حي خاص، عرف بـ "حارة الييود" حسب الباحثة يدل على ظاهرة الانغلاق الاجتماعي التي أشارت إليها أغلب المصادر الأوروبية المعتمدة في هذه الدراسة، بل إن بعض المؤرخين اليهود المهتمين بدراسة أوضاع الجماعات اليهودية المستقرة ببلاد المغرب يرون بأن تجمع اليهود في أحياء خاصة في مدن المسلمين، يدل عمى مستوى الحرية الذي تمتعوا بو، فقد سمح ليم بالتجمع في مكان واحد، باعتبارهم مجموعة عرقية وإثنية، وهذا شبيه بوضع الجماعات الحرفية التي كانت كل واحدة منيا تقطن بنفس الحي فالأمر ال يختلف كثيرا، وهذا ال يعني الانعزال عن بقية السكان[23]

4- الفترة المعاصرة:

عشية الاحتلال الفرنسي كان عدد اليهود يقدر بحوالي 40 ألف في كل الإيالة ، بينما تقدم مصادر أخرى، 3 ألف، حيث كانوا يعيشون في المدن كالجزائر وقسنطينة، يمارسون دينهم بكل حرية تحت إدارة حاخاماتهم.

يبرز اليهود في الترجمة بين أرباب الدولة والقناصل الأجانب ونذا احتكار التجارة الخارجية للجزائر[24] غير ان بحلول الاستعمار الفرنسي عرض اليهود الجزائر الى صدمة حضارية ثقافية حسب الباحث بما حمله من إغراءات لليهود الذين كانوا مبهرين بما حققه إخوانهم من اندماج في الحضارة الغربية و الذي جاء بعد تنازلات عديدة من لدن هؤلاء، فجاء مرسوم كريميو لتجنيس يهود الجزائر إلا أنه جاء في وقت ميزه ظهور موجة عارمة لنزعة معادية لليهود عالميا سبب قدره هؤلاء في الاندماج في مجتمعات دول العالم التي يتواجدون فيها[25] ، كما أن انتقالهم من اهالي أفارقة إلى (أقدام سوداء) فرنسيين، وهنا حاول البحث في تجاوب اليهود مع هذه المتغيرات وكيف تكيفوا معها، رغم الرفض الشعبي لهذا المقترح من حكومة فيشي حيث ربط الباحث إشكالية بمعلمين تاريخين هامين هما سنة 170 والذي يحمل تحول يهود الجزائر إلى فرنسيين بفعل مرسوم كريميو، ومن ثم بروز نزعة المعادة ضدهم في ظل الاندماج الرسمي لهم، وسنة 1945 فهي تعود إلى نهاية الحرب العالمية الثانية، والتي مثلت لليهود نهاية الكابوس الذي عاشوه في ظل نظام

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

فيشي وعودة التطبيع التدريجي بعد القضاء على التهديد النازي، والذي بدأ في استغلال التشهير بجرائمه لصالح الصهيونية العالمية لتحقيق اهدافها، وحتى الجماعات اليهودية المندمجة لتحقيق المزيد من المكاسب والحماية الدولية، وخاصة بعد ظهور الو. م. أ التي تبنت فكرة تحرير اليهود وادماجهم[26] .

ومن كل هذه المنطلقات استقر الباحث إلى إشكالية مهمة والتي دائما محل إثارة من اليهود وهي معادة الشعوب لهم وما دوافع ذلك؟ وفيما تتجلى تلك المعادة، وماهي السياسة التي اتبعتها الإدارة الفرنسية لدمج اليهود، وأسئلة أخرى مرتبطة بالعلاقة، والمواقف المختلفة.

فقد طرح الباحث قضية معاداة السامية في الجزائر[27] وأرجع أسبابها إلى ادعاء اليهود بقدسية مجموعتهم البشرية وانهم امة، وهو ما يستبعده الباحث في ظل التطورات التاريخية[28]

فاتخذت أشكالا متعددة بين المذابح والاضطهاد المباشر في مجتمعات أوربا الشرقية، والنضال السياسي والحملات الصحفية، وكانت نزعة المعادة تجلت في ظهور الفكر الصهيوني الذي تحول إلى حركة معادية تتغذى من الحقد والكره.

وتعددت مظاهر معادة اليهود في الجزائر وتزامنت الحركة في بدايتها مع الصدى الذي تركته احداث 1882 في روسيا في عهد الاسكندر الثاني ضد اليهود الذين ذهبوا ضحية مذابح، كما تزامنت مع اشتداد قضية دريفوس الشهيرة 1894 في فرنسا[29].

علاوة على أن المعادة جاءت من قبل المستوطنين اثر صدور قرار التجنيسّ، حيث ظهور اول رابطة مضادة للسامية في مدينة مليانة سنة 1871 ثم حملت ضدهم الرابطة المعادية لليهود التي تأسست سنة 1892، بشعار المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية وأدى ذلك لظهور رابطات اخرى سنوات 1894 و 1896[30]، كما زاد نشاطهم مع القرن العشرين بحضور ممثلين من شمال افريقيا في المؤتمر الصهيوني الاول المنعقد ببازل السويسرية بمشاركة أحد يهود قسنطينة الذي شارك عدة مرات في عضوية المجلس المحلي بعد هزيمة المعادين لليهود في انتخابات 1902.

كما كانت جامعة الجزائر مخبر لمعادة اليهودية، فانتقلت المعادة من الصحف والجمعيات إلى مدرجات الجامعة[31] ، إذ ظهرت ما بين 1885 و1905 حوالي 22 جريدة معادية لليهود باللغة الفرنسية[32]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ورغم نشاط الحركة الصهيونية إلا أن صداها لم يكن واسعا في أوساط يهود الجزائر باستثناء يهود مدينة قسنطينة الذين أرسلوا خطابا في سبتمبر 1897 إلى رئيس المؤتمر ثيودور هرتزل شرحوا له فيه ان الصهيونية حظيت بإهتمام واسع في أوساطهم، وانتشرت بينهم، كما اعربوا له عن تأييدهم الكامل لقرار المؤتمر الصهيوني[33] ، رغم ذلك، فإن عدد المنخرطين في المنظمة الصهيونية سنة 1919 كان ضعيفا قدر بـ 24 عضوا في العاصمة، و 30 عضوا في مستغانم و 129 في تلمسان و 197 في المدية[34].

تعد حركة إدماج اليهود من أبرز الأحداث في تاريخ الاجتماعي وقد مرت بمحطات في العالم من قوة ضغط على الأنظمة الحاكمة بما يمتلكونه اقتصاديا، بينما في الجزائر كانوا تحت الاحتلال الفرنسي حيث سعى اليهود للإدماج فرنسا لإقناع الحكومات الفرنسية المتعاقبة رعاية يهود الجزائر ومنحهم الامتيازات تساعدهم في الوسط الفرنسي، ليصاغ قانون كريميو في انتظار الاندماج الاجتماعي.

ولتحقيق اندماج فعلي كان على السلطة استعمال آليات هامة لأجل ذلك بداية بفرنسة اليهودية الجزائر بإصدار أمرية سان كلود في 9 نوفمبر 1845 والتي تضع اليهودية الجزائرية على النمط الفرنسي، كما استعملت المدرسة لدمج الجيل الجديد ولمحت الأمرية بتكوينهم أيضا دينيا، لتكون المدارس اليهودية متنوعة من حيث البرامج، يتكفل المعلمون اليهود بالمواد الدينية أما المعلمون الفرنسيون بالقراءة والكتابة والحساب واللغة الفرنسية[35].

ورغم هذه الإغراءات بقي اليهود منغلقين محافظين بخصوصيتهم المحلية فتمركزوا في المدن الكبرى كالعاصمة وعنابة والبليدة و المدية ووصلوا إلى مناطق الجنوب كالوادي[36] كما تطور اليهود تجارتهم بحلول الفرنسيين حيث تحولوا إلى وسطاء وهذا ما مكنهم من احتكار عدة مجالات، وخاصة أنهم دخلوا إلى قطاع جديد ونشطوا فيه وهو مجال العقارات والأراضي بحكم ثروتهم المالية، أصبحوا يشترون من المستوطنين الأراضي أو حتى الاستلاء عليها عن طريق الرهن ثم الشراء[37]

اما الجانب الاجتماعي فقد شهدت تحولا هاما بعد مرسوم كريميو، حيث أصبح اليهود سادة بعد تحولهم إلى فرنسيين، لينقل إلى المرتبة الثانية في السلم الاجتماعي على حساب الأهالي المسلمين، وازداد أغنياهم ثروة، وهي التي كانت تقود الجماعة اليهودية في الجزائر[38] ، اما في الجانب الثقافي فظهرت مجموعة من الفنانين اليهود الذين بقوا متعلقين بتراثهم الجزائري والذين لم تفلح مدرسة جول فيري ولا

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مدارس الرابطة الإسرائيلية العالمية، ولا القهر الثقافي الفرنسي في اقتلاعهم منه، نظرا لعمق اندماجهم في المحيط الثقافي الجزائري[39] بينما تفرنست الممارسات الدينية الأم.

تميزت العلاقة بين اليهود والمستوطنين الأوربيين بالجزائر، خاصة بعد الجمهورية الثالثة التي انتهجت سياسة استيطانية لصالح الوافدين الجدد بالتوتر والمعادة خاصة بعد تحسن أحوال اليهود وازدهار تجارتهم، في وقت أصيب انتاج تجارة الكروم لدى المستوطنين بانهيار وتعرضهم لإفلاس، اما علاقاتهم بالسكان المسلمين فقد شهدت اختلال للتوازن بين الطرفين لصالح اليهود خاصة بعد تغيير وضعهم القانوني، حيث كان القانون من بين الدوافع لقيام ثورة المقراني والحداد، ولم يظهر الجزائريين عداوة تجاه الجزائر ولا استحسان للإجراءات المتخذة ضدهم، ولعل ابرز حدث شهده مسار العلاقات أحداث قسنطينة 1934[40]، أين ذهب ضحيتها 23 يهودي واربعة جزائريين[41].

ومن هذا الباب سعت اليهودية الفرنسية أن تحتضن نظيرتها في الجزائر، فكانوا يشعرون تجاههم بالعطف والوصاية وبالمقابل فقد وجدت الأرستقراطية اليهودية في الجزائر مساندة من رجال المال اليهود في فرنسا، فكان مسار الاندماج طويلا بداية باستنساخ المؤسسات اليهودية الفرنسية على اليهودية الجزائرية ودمجها معا، حتى غدت الكونزستورات المحلية لوهران وقسنطينة مسؤولة امام الكونزستور المركزي لفرنسا مباشرة.

وقد جاء قرار التجنيس نتيجة المجهودات التي قام به اليهود الفرنسيون غلى جانب الدعم المعنوي من أطراف خارجية متنفذة كالفرع الفرنسي من أسرة آل روتشيلد.

ولعل كريميو كان يمثل رمز هذه الرابطة، حيث وجد يهود فرنسا في هذا الوزير اليهودي خير سند لهم وقد قام بزيارة الجزائر أكثر من 17 مرة قبل إصداره لقانون كريميو الشهير.

وقد ربطت اليهود علاقة بالسلطة الفرنسية فأشركتهم في الادارة إلى أن وصلت إلى قرار تجنيسهم الجماعي والذي لقي معادة ومعارضة شديدة من المستوطنين إلى درجة أن أسرع المسؤولين الفرنسيين بحل الادارة بإعطاء الاستقلالية المالية للجزائر وانساء المندوبيات المالية وهذا من أجل التخلص من مشكلة معادة اليهود[42].

ومع انهيار فرنسا امام المانيا سنة 1940، وقيام حكومة فيشي، كانت توسع أفكار النازية المعادية لليهود بإصدار قرارات قمعية ضد اليهود باعتبار فرنسا غير المحتلة منطقة استداع لليهود[43] ، كما

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

انتهجت حكومة فيشي نفس المنحى بإقرار وضعين واحد في اكتوبر 1940 و الثاني في جوان 1941 لليهود، حيث ذهب الفرنسيون أبعد في ذلك بإلغاء مرسوم كريميو في 18 اكتوبر، واغلقت الوظائف المالية والتعليمية امام اليهود في المهن الحرة، وتم مساواتهم في حقوقهم السياسية بالأهالي المسلمين[44].

ولتطبيق الاجراءات المعادية لليهود في الجزائر شكل جهاز اداري يكرس بنشاطاته للمشكل اليهودي في مارس 1941، كما أرد بقانون تنظيم الاقتصاد في 2 جويلية 1941 لتصفية كل تأثير يهودي في الاقتصاد، إلا أن سقوط حكومة فيشي وحلول حكومة فرنسا الحرة في الجزائر التي ألغب كامل قرارات سابقتها واقرار مرسوم كريميو من جديد بعد ضغوطات اجنبية وامريكية واللوبي اليهودي[45]

من خلال ما سبق ذكره يتضح أن الأكاديميين الجزائريين أولوا اهتماما ملحوظا للفئات الاجتماعية المكونة للمجتمعهم في كل فتراته التاريخية،وتتفق جل الدراسات على الاضطهاد الذي عرفه اليهود في اروبا وحتي بهدم القدس في المرحلة القديمة باضطهادهم من طرف الرومان ليجدوا بلدان المغرب ملذا لهم، حيث يستقطبهن المغرب الاوسط ثم الجزائر في الفترة العثمانية وفترة الاحتلال الفرنسي، لنجد التعايش بين هده الطائفة والمجتمع المخلي الا ان هذا التعايش سيعرف تحولا مع الدخول الفرنسي الذي رفع من شأن اليهود بسن مرسوم كريميو لتجنيسهم، وهو ما أثار غيض الجزائريين، ونشهد الفنرة بعض المناوشات. ويبقى

---

[1]وهيبة بونداوي، اليهود في بلاد المغرب في العصور القديمة 814م، 430م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، اشراف أ.د/ محمد الهادي حارش، جامعة الجزائر2، قسم التاريخ، كلبة العلوم الانسانية والاجتماعية، السنة الجامعية، 2012/2010.

2نفسه، ص 59

3نفسه، ص ص أ- ب (من المقدمة)

4خديجة حَمش، الساطير وتاريخ شمال افريقيا، أطروحة لنيل شهادة دكتورة في التاريخ والأركيولوجيا، الرباط، 2003-2004، ص. 194.

5 يونداوي، المرجع السابق، ص ص59-69.

6 نفسه، ص 71

7 نفسه، ص 72

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

8نفسه، ص 74

9 فوزي سعد الله، يهود الجزائر، هؤلاء المجهولين، شركة دار الأمة والطباعة والترجمة، الجزائر

10 عيسى شنوف، يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود، دار المعرفة، الجزائر، ص 24.

11يونداوي، المرجع السابق، ص ص 134-135

12نفسه، ص ص 137-138

13 فاطمة بوعمامة، اليهود في المغرب الاسلامي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكنوراه في التاريخ الوسيط، إشراف د/ خالد كبير علال، قسم التاريخ، كلبة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، السنة الجامعية 2009/2008

14 نفسه، ص 260

15 نفسه، ص 261

16نفسه، ص 262

17 نفسه، ص 263

18نفسه، ص 264

19نفسه، ص 265

20نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر(1700- 1830) - الهجرات و أماكن الاقامة- مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 3، ديسمبر 2010، ص3

21 نفسه، ص 4

22نفسه، ص 5

23نفسه، ص 5-6

24عبد القادر كركار، يهود الجزائر وعلاقاتهم بين الاندماج والمعادة 1870-1945، أطروحة لنيل شهادة دكتورة العلوم في تاريخ المعاصر، إشراف أ. د. / مسعودة يحياوي، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، 2015-2016، ص.33.

25 نفسه، ص 2

26نفسه، ص 4.

27نفسه، ص 46.

28 نفسه،ص272.

29نفسه، ص70.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

30يوسف مناصرية، النشاط الصهيوني في الجزائر 1897- 1962، دار البصائر، الجزائر، 2008، ص 84.

31كركار، المرجع السابق ص 72

32علجية دوداح، الاندماج الاجتماعي الثقافي للطائفة اليهودية في الجزائر من الاحتلال الفرنسي إلى الاستقلال (دراسة سوسيوتاريخية)، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير، السنة الجامعية 1998-1999، ص 93

33يوسف مناصرية، المرجع السابق، ص 90

34علجية دوداح، المرجع السابق ص101.

35يوسف مناصرية، المرجع السابق، ص 90.

36للمزيد في الموضوع أنظر الفصل الثاني من رسالة كركار، المرجع السابق، ص.ص 139-186.

37كركار. المرجع السابق، ص 185.

38كركار، ص 185

39نفسه، ص 185

40نفسه، ص 231

41نفسه. ص220.

42نفسه. ص 269.

43نفسه. ص 269.

44نفسه. ص 270.

45نفسه. ص270

قائمة المراجع:

1- سعد الله فوزي ، يهود الجزائر، هؤلاء المجهولين، شركة دار الأمة والطباعة والترجمة، الجزائر.

2- شنوف عيسى ، يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود، دار المعرفة، الجزائر.

3- مناصرية يوسف، النشاط الصهيوني في الجزائر 1897- 1962، دار البصائر، الجزائر، 2008.

الرسائل الجامعية:

4- بوعمامة فاطمة، اليهود في المغرب الاسلامي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكنوراه في التاريخ الوسيط، إشراف د/ خالد كبير علال، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، السنة الجامعية 2009/2008.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

5- بونداوي وهيبة، اليهود في بلاد المغرب في العصور القديمة 814م، 430م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، اشراف أ.د/ محمد الهادي حارش، جامعة الجزائر2، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، السنة الجامعية، 2012/2010.

6- حمش خديجة، الساطير وتاريخ شمال افريقيا، أطروحة لنيل شهادة دكتورة في التاريخ والأركيولوجيا، الرباط، 2003-2004.

7- دوداح علجية، الاندماج الاجتماعي الثقافي للطائفة اليهودية في الجزائر من الاحتلال الفرنسي إلى الاستقلال (دراسة سوسيوتاريخية)، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير، السنة الجامعية 1998-1999،

8-كركار عبد القادر، يهود الجزائر وعلاقاتهم بين الاندماج والمعادة 1870-1945، أطروحة لنيل شهادة دكتورة العلوم في تاريخ المعاصر، إشراف أ. د. / مسعودة يحياوي، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، 2015-2016.

9- نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر(1700- 1830) - الهجرات و أماكن إلقامة- مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 3، ديسمبر 2010.